



مَا عَرَفْنَا الْحَيَاةَ إِلَّا مَكَانَةً

وَفِعَالًا تَسْمُو بِتِلْكَ الْمَكَانَةِ

وَنُفُوسًا تَرَعْرَعُ الْمَجْدَ فِيهَا

وَاصْطَفَى مِنْ تَارِيخِهَا عُتْوَانَةً

وَأَيَادٍ.. تَفَرَّقَتْ فِي الْبَرَائِيَا

حَانِيَاتٍ.. وَفِيَّةً.. صَوَانَةً

مَا عَرَفْنَا الْحَيَاةَ.. إِلَّا بَدَارًا

يَبْذُلُ الْخَيْرَ حَيْثُ تَقْضِي الْأَمَانَةَ

نَحْنُ بَعْضُ الْوُجُودِ يَخْلُفُ بَعْضًا

وَزَمَانٌ مُخَلِّدٌ أَرْزَمَانَهُ

وَلَدَى الْكَعْبَةِ الشَّرِيفَةِ أَصْلٌ

مَدَّ مِنَّا إِلَى الدُّنَا أَغْصَانَهُ

نَحْنُ مَنْ نَحْنُ؟ نَحْنُ أُمَّةٌ وَحْيٍ

وَوَقَّعَ اللَّهُ بَيْنَنَا أَرْسَانَهُ

فَنَهَضْنَا بِذَلِكَ الْعَهْدِ حَتَّى

أُظْهِرَ اللَّهُ حَيْثُ مَا شَاءَ شَانَهُ

وَتَمَرُّ الْعُصُورُ تُبْصِرُ دِينَنَا

تَخَذَ الْأَفُقَ وَالْمَدَى أَوْطَانَهُ

حَيْثُمَا أَشْرَبَتْ قُلُوبٌ هُدَاهُ

فَاطْمَأْنَنْتْ نِيَابُهَا الرِّيَّانَةَ

وَلَقَدْ سَلَّمَ الزَّمَانُ إِلَيْنَا

ذَلِكَ الْعَهْدَ فَاحْتَضْنَا عَنَانَهُ

مَوْطِنٌ أَبْصَرَ الشَّرِيعَةَ نُورًا

فَتَسَامَى يَحْفَهَا أَجْفَانَهُ

وَمَضَى يَرْفَعُ الْبِنَاءَ عَزِيزًا

حِينَ أَعْلَى عَلَى الْهُدَى بُنْيَانَهُ

قَلْبِ الطَّرْفِ فِي الْبِنَاءِ وَأَبْصِرْ

نِعْمَةَ اللَّهِ.. فَضْلُهُ وَامْتِنَانَهُ

خَصَّنَا اللَّهُ بِالْكَثِيرِ وَوَالَى

فِي يَلَادِي آلَاءِهِ سُبْحَانَهُ

فَرَحَةُ الْعِيدِ عِنْدَنَا أُغْنِيَاتُ

قَدْ أَذَاعَتْ فِي مَوْطِنٍ عِرْقَانَهُ

فَرَحَةُ الْعِيدِ عِنْدَنَا دَعَوَاتُ

أَنْ يُدِيمَ الْكَرِيمُ فِينَا أَمَانَهُ

فَرَحَةُ الْعِيدِ عِزَّةٌ وَافْتِخَارُ

بِحُدُودٍ مَحْرُوسَةٍ وَمُصَانَةِ

أَيُّ وَهْمٍ أَضَلَّ وَغَدًا فَأَلْقَى

رُوحَهُ لِلْهَلَاكِ يَوْمَ الْخِيَانَةِ

دُونَكَ الْمَوْتَ قَدْ وَطَّاتَ رُبَاهُ

فَتَرَقَّبَ مِنَ الرَّدَى نِيرَانَهُ

تَغْرُنَا الْقَلْبُ مِنْ خَمِيسٍ عَظِيمٍ

مَدَّ فِي صَفْحَةِ الْمَدَى أَرْكَانَهُ

إِنَّهُمْ جُنْدُنَا حُمَاةُ أَبَاةٍ

إِنْ رَمَى الْمَوْتُ نَحْوَهُمْ مِيدَانَهُ

عَزَمَاتٌ، فَصُولَةٌ، فَجَجِيمٌ

أَوْ أُسَارٌ لِحَاثِنٍ فَمَهَانَةٌ

أَوْ أَيَادٍ لِعَفُونَا قَادِرَاتٌ

بِأَذَلَاتٍ لِعَهْدِهَا صَوَّانَةٌ

أَوْ فَعْدَلٌ فِي حُكْمِنَا، مَا أَطْعَنَا

فِي عَدُوٍّ مُكْبَلٍ شَنَانَهُ

إِنَّهُ مَوْطِنُ الْإِبَاءِ تَجَلَّى

وَقَدْ أَنْتَمَ فِي الْإِبَا سَلْمَانَهُ

صُورَةُ الْعِيدِ قِصَّةُ الْمَجْدِ تُرَوَّى

فَتُجَلَّى فُصُولُهَا دِيْوَانَهُ

صُورَةُ الْعِيدِ فَرَحَةٌ وَفَخَارٌ

وَأَنْطِلَاقٌ لِأَنْفُسٍ جَذْلَانَهُ

فَرَحَةُ الْعِيدِ عِنْدَنَا نَبَضَاتٌ

مِنْ وَقَاءٍ لِعَهْدِنَا وَالْمَكَانَهُ

فَرَحَةُ الْعِيدِ عَهْدُ حِرِّ أَبِي

حَفِظَ الْمَوْطِنَ الْكَرِيمَ وَصَانَهُ

الألوكة

المصادر: